

بحث

حول التقليد

في سؤال وجواب.....

مقتدى الصدر

شبكة منتديات جامع الأئمة

بسمه تعالى

إلى سماحة حجة الإسلام والمسلمين المجاهد

السيد مقتدى الصدر (دام عزه)

سيدنا العزيز ... بعد أن تجلّى للجميع بأنك

صانع الملوك داخل العراق الحبيب صار من

واجبهم - بنظرهم - أن يحاربوك ويزيلوك عن

درجاتك ومراتيك إن جاز التعبير... والحرب لا

نعني بها حرباً عسكرية، بل دعائية إعلامية عبر

الإشاعات بل ولعلها الأكاذيب... وآخر ما

حاربوك به ما ينقلوه عن وكيل المرجع الكبير

السيد الحائري (دامت بركاته) من أنكم بعثتم

رسالة تهديدية إلى سماحته تبينون فيه رفضكم
لمواقفه الرافضة لسياساتكم وقراراتكم الأخيرة...

فنحن أتباعكم ومحبيك ومن المتعاطفين مع
قراراتك، هلا أجيتم على تلك الإشاعات التي
يملثون بها عقول السذج من الناس كما ملثوا
عقول الناس ضد أجدادكم وآبائكم....

شكرا سيدنا لسعة صدرك

مجموعة من محبيكم

شبكة منتديات جامع الأنبة

بسمه تعالى

السلام على المحبين والأتباع، والسلام على
الشعب العراقي الحبيب ورحمة الله وبركاته...

اعلموا أيها الإخوة الأحبة، ان ما تسمونه
بالتيار الصدري إنما هو وليد المرجعية الناطقة
منذ البدء، وما أنصاره ومُحبّيه إلا هم أتباع
الحوزة الشريفة المجاهدة، أي أتباع الشهيد
الصدرين قدس الله سرهما.

بل وما كان يوماً من الأيام وجودنا إلا من
وجود المرجعية وفيوضاتها، فنحن أتباع
المرجعية في كل الأزمنة والأمكنة، ونحن أتباع

الاعلمية والعدالة المتوخاة من المرجع، ونحن أتباع المرجعية الرسالية التي تأخذ على عاتقها بناء الفرد الإسلامي على أسس عقلية ودينية محضة، ونحن أتباع الحوزة الناطقة التي خطت سياستها على أن تكون في خدمة الفقراء والمظلومين، فهي المرجعية التي جعلت من خط أهل البيت ومنهجهم دستوراً لها.

فمنذ أن رأينا الصدرين ونحن نتمسك بتلك المرجعية التي ضحت بدمائها من أجل إعلاء كلمة الحق أينما تكن، ولن نزل عنها ولن نحيد، بيد أن الكثير سعوا إلى حربهم ومعاداتهم - اعني الشهيدين الصدرين - واخذوا

شبكة ومتعلقات جامع الأئمة^(عليه السلام)

يبثون ضدّهم الإشاعات المُغرِضة التي تمسّ بهم
وبأتباعهم، منذ الشهيد الأول ومرورا بالشهيد
الثاني (قدس الله سرهما)، وها أنا احصد تلك
العداوات واحدة تلو الأخرى - وهذا غاية
الشرف لي ولن لاذ بي -، وكما قال السيد الوالد
(قدس سره الشريف)، في إحدى لقاءاته ما
نصّه: (الشيء الآخر الذي جربناه سبحانه الله،
وأنا ابتليتُ به وعديدين إبتلوا به، ليس بنسبةٍ
عالية - لكنه المهم -، إنّ الناس لا يحملونا
على الصّحة، سبحانه الله، السيّد محمّد الصدر
وكلُّ أتباعه لا يُحمَلونَ على الصّحة، إذا كانوا
من الفلانيّين، بلي، ألف بالمائة صحيحُ عملهم

وإن كان باطلاً، لكنه نحن عملنا ألف بالمائة
باطلٌ وإن كان صحيحاً).

وعلى الرغم من أن خطهم واضح، ومسيرتهم
أوضح، بل هي كالشمس الساطعة في كبد
النهار، إلا أن المشككين كُثُر، والمُعادين أكثر،
لكن هذا لم ولن يمحو ذكرهم ولا يُنسي
منهجهم، فلا زلنا نسير على ما خطَّوه لنا من
نصرة الفقراء والمظلومين وتوحيد الصفوف
ومراعاة الجميع وإعلان العداء للباطل وأهل
الباطل وعدم مُجاملة أهله من أجل الوصول إلى
الأهداف الدنيوية الوضيعة.

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

وبطبيعة الحال فإنَّ مَنْ يتمسك بمثل هذه
الجوهرة العظيمة، - اعني تقليد احد
الشهيدين أو كليهما - فإنَّ حاله كالتابض على
جمرة من نار لكثرة ما سيؤول إليه من بلاء
وعداء من الآخرين، كما كان حال أتباع أهل
البيت في زمنهم وبعدهم والى يومنا هذا... وهذا
هو الفخر والعزَّ والشرف، وينطبق عليه: (كُنْ
مظلوماً ولا تكن ظالماً) وأقول: (البلاء في سبيل
الحق علوٌ، والرخاء من اجل الباطل دنوٌ).

فعهداً سيدي ومولاي، أقسمُ صادقاً: اني لن
أحيد عن خط المرجعية الناطقة وعن ما كتبت لنا
وانتهجت وما أوصيت، فكُنْتَ نِعَمَ المرجع ونِعَمَ

القائد ونعمَ المُربِّي ونعمَ الأب لنا أيها المرجع
الهُمام، والقائد البطل والمجتهد الأعلَم والكاتب
الأروع، وعهداً مني أنا ومَن اتبعني أن نصبر
على ما يُصيبنا من البلاء في سبيلكم وسبيل
الحق ولو كان من ذوي القربى أو ممن يدعون
انهم رعاياكم وأتباعكم.

عموماً فإني في هذا الجواب قد أطيل عليكم
قليلاً، لأهميَّة هذا البحث العقائدي والديني،
فإنَّ السيد الوالد (قدس سره الشريف) وضع لنا
وصيَّة، والوصيَّة واضحة في تحديد المرجع الأعلَم
من بعده، ألا وهو سماحة المرجع الكبير السيد
كاظم الشيرازي الحائري (دامت بركاته)، إلا

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

إن هذه الوصية يجب أن تُدرَس من جميع
الجوانب.

فإنه (قدس سره الشريف) حينما طلبَ
اجتماعنا ومثلنا بين يديه في (البراني) وكلمنا
عن تلكم الوصية، وهي: (حبيبي من ناحية
التقليد أنا أعتقد أن الأعم على الإطلاق بعد
زوالي عن الساحة جناب آية الله العظمى السيد
كاظم الحائري الشيرازي، ولكنه حسب فهمي
أنه لا يتيسر له النظر في أمور الشعب العراقي،
لأنه غير موجود هنا ولا أعتقد أنه يتيسر له
الرجوع إلى العراق، فمن هذه الناحية يحتاج
الشعب العراقي لوصح التعبير إلى قيادة لا

ثُمَّ لِمِ التَّقْلِيدِ، يُقَلِّدُونَ شَخْصاً وَيَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِ
شَخْصٍ آخَرَ، بِعَنْوَانِ الْوَكَالَةِ أَوْ بِأَيِّ عَنْوَانٍ آخَرَ
لِكَيْ يُرْتَبَهُمْ، الشَّيْعَةُ وَالْحَوْزَةُ لَا تَكُونُ بِدُونِ
تَرْتِيبٍ، وَإِذَا لَمْ تُرْتَّبْ تَقَعْ بِأَيْدِي نَاسٍ لَيْسُوا
لَهُمْ أَكْفَاءٌ، مَآكِرِينَ وَطُلَّابِ دُنْيَا بِشَكْلِ مَنْ
الْأَشْكَالِ، عَلَى أَيَّةِ حَالٍ، فَتَوْخِيّاً لِدَفْعِ أَمْثَالِ
هَذِهِ النُّتَاجِ الْمَوْسُفَةِ وَالْمُزْعِجَةِ، يَنْبَغِي إِيجَادَ
قِيَادَةٍ دِينِيَّةٍ فِي دَاخِلِ الْحَوْزَةِ، لِأَجْلِ التَّفَافِ
النَّاسِ حَوْلَهَا وَاسْتِفَادَةِ النَّاسِ مِنْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى - يَعْنِي - مَدٌّ فِي عَمْرِي لَوْ صَحَّ التَّعْبِيرُ
وَبَقِيَتْ عِدَّةُ سِنَوَاتٍ أُخْرَى، فَيُوجَدُ بِالتَّأَكِيدِ
هُنَاكَ مِنْ طُلَّابِي وَمِمَّنْ أَتَوْخَى مِنْهُمْ الْإِخْلَاصَ

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

والتعب على نفسه والاجتهاد يحصل هناك عدة مجتهدين بعون الله سبحانه وتعالى، جملةً منهم نستطيع أن نقول طيب القلب وخبيرٌ وورعٌ ونحو ذلك قابل لأن تحول عليه القيادة الحوزويّة، ولربما في ذلك الحين يكون هو الأعلّم، نحن لا نعلم بالمستقبل من الذي يكون أعلّم، أنا قلت إن جناب السيّد كاظم الآن هو الأعلّم له باب وجواب، أما في حينه لعله سيكون بعض طلابي هو الأعلّم ليس مجتهداً فقط بل أعلّم، فحينئذٍ يجب الرجوع إليه تقليداً وقيادةً لو صحّ التعبير وانتهى الحال، لكن إذا صادف والله العالم بما يقضي ويقدر أنني زلتُ عن

الساحة بزمنٍ سريعٍ، الله العالم، كما قُتِلَ هذان
الشهيدان، ربما أنه أكون ثالثهما، كما يقول
المثل: (ما تُثْنِي إِلَّا تُثَلِّثُ)، على أيّة حالٍ
محل الشاهد ليس هذا، فحينئذٍ نحتاج إلى
قيادةٍ توجيهيةٍ طبعاً غير سياسيةٍ أكيداً،
حوزويةٍ ودينيةٍ لأجل المجتمع في حدود الفراغ
المرجعي الموجود في العراق، أنا نصحت وإن كان
إلى الآن لم تُفحص المسألة بدقة، ولكنني أجد أن
أطيب المجتهدين قلباً من الموجودين هو الشيخ
محمد إسحاق الفياض، بالرغم من أنه مُنزوٍ
وبالرغم من أنه يُمثل الطريقة القديمة
بالمرجعية، ولكنني أبحث عن طيب القلب وعن

شبكة ومنتديات جامع الأئمة^(ع)

الْمُنْصِفَ وَعَنِ الْمُتَوَرِّعِ وَهُوَ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ جَيِّدٌ
بِشَكْلِ مُعْتَدِّ بِهِ عَلَى آيَةِ حَالٍ، وَلَا تَقُولُوا إِنَّهُ لَمْ
يَحْضُرِ الْجُمُعَةَ، صَحَّ هُوَ لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةَ لَكِنَّهُ
جَاءَنِي مُعْتَذِرًا وَقَالَ إِنِّي أَجِدُ أَنَّهَا تَبْقَى وَاجِبًا
تَخْيِيرِيًّا حَتَّى بَعْدَ اجْتِمَاعِ خَمْسَةِ أَوْ سَبْعَةِ
أَحَدِهِمُ الْإِمَامَ، فَمِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ الرَّجُلُ مُعْذَرٌ
بِمَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي عَلَى كُلِّ حَالٍ يَجِدُ الْعِذْرَ
لِنَفْسِهِ، فَإِذَا كَانَ بِهَذَا التَّرْتِيبِ يَعْنِي كَنَمُوذَجٍ
صَالِحٍ لِأَجْلِ الْإِلْتِفِافِ حَوْلَهُ وَقِيَادَتِهِ الدِّيْنِيَّةِ أَوْلَى
مَنْ يَكُونُ الْآنَ لَوْ أَنَا انْسَحَبْتُ عَنِ السَّاحَةِ هُوَ
هَذَا الشَّيْخِ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ،
بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَهُ الْآنَ، لَكِنِّي

أعلنها حُسبةً لله سبحانه وتعالى وأقول حتى لو
كرة ذلك أنتم التّفوا حوله خيرٌ من أن تلتّفوا
حول غيره بطبيعة الحال، ربما الالتفاف حول
غيره يؤدي إلى نتائج وخيمةٍ وصرف المال في
فيافي بني سعد كما يقولون، لكنه لا بالنسبة إلى
شخصٍ متورعٍ بمقدارٍ ما يعني، جيد نستطيع
أن نقول ليس أكثر من ذلك هو يفي بالحاجة
على أيّة حال).

وهنا يجب أن نُدقق النظر في تلك الأسطر
لكي نعرف ما هو منهجنا نحن أتباعه وأحبّائه
بخصوص المرجعية، وفي بداية الأمر سأذكر
بعض النقاط التي أستطيع أن أقول أنّها من

شبكة ومنتديات جامع الأنمة^(٤)

الثوابت المستوحاة من تلك الوصية التي بين
أيدينا، ومن تلك الثوابت:

أولاً: أن زواله (قدس سره الشريف) عن
الساحة يوجب رجوعاً إلى اعلم الأحياء من
بعده، وبالتالي عدم جواز البقاء على تقليده إلا
بإذن من الأعلم الذي أشار إليه.

ثانياً: أن الأعلم من بعده هو: (جناب آية الله
العظمى السيد كاظم الحائري الشيرازي) دام
ظله...

ثالثاً: أن على المرجع التواجد في العراق لكي
يكون ميدانياً إن جاز التعبير.

رابعاً: انّ ترتيب الحوزة أمر ضروري
ولازم، وذلك للتعميل الذي أورده السيد الوالد
(قدس سره الشريف) في نفس الوصية حينما
قال: (إذا لم تُرتب تقع بأيدي ناس ليسوا لهم
أكفاء، مكرين وطلاب دنيا بشكل من الأشكال،
على أئمة حال).

خامساً: انّ تحويل القيادة على أحد تلاميذه
(قدس سره الشريف) مشروط ب: (فإن الله تعالى
- يعني - مدّ في عمري لو صحّ التعبير وبقيت
عدة سنواتٍ أخرى، فيوجد بالتأكيد هناك من
طلابي... الخ)، وذلك مما أشار إليه (قدس سره
الشريف) فيما بعد قائلاً: (لكن إذا صادف والله

شبكة ومنتديات جامع الأئمة^(عليه)

العالم بما يقضي ويقدر أنني زلتُ عن الساحة
بِزمنٍ سريعٍ، الله العالم، كما قُتِلَ هذان
الشهيدان ربما أنه أكون ثالثهما كما يقول المثل
(ما تُئني إلا وتُلث) على أية حال محل الشاهد
ليس هذا).

وبتعبير آخر: لو قدرَ الله سبحانه وتعالى
وبقي السيد الوالد (قدس سره الشريف) ومدّ في
عمره، لأمكن القول بإيجاد بديل له، أما من
دون ذلك، وهذا هو ما حدث فعلاً، فلم تستمر
حياته الشريفة بعد هذه الوصية كثيراً بحيث
يُمكن معه إيجاد مجتهد بديل، بل أعلم بديل.

سادساً: أنّ من الضروري وجود قيادة يلتفت
حولها الناس إن جاز التعبير، كما قال قدس
سره الشريف ما نصّه: (فحينئذٍ نحتاج إلى
قيادة توجيهية طبعاً غير سياسية أكيداً،
حوزوية ودينية لأجل المجتمع)...

وغيرها من النقاط التي قد تستوحى من نصّ
الوصية كثوابت نستطيع التمسك بها للوصول
إلى ما نبتغي الإجابة عنه.

ولنا على تلكم النقاط عدة تعليقات:

أما النقطة الأولى:

شبكة ومنتديات جامع الأئمة^(ع)

التعليق الأول: فإنه قد نقف عند قوله
(قدس سره الشريف): (زوالى عن الساحة)
بمعنى القتل بقريئة ما أورده (قدس سره
الشريف) لاحقاً حيث قال: لكن إذا صادف والله
العالم بما يقضى ويقدر أنى زلت عن الساحة
بزمن سريع، الله العالم، كما قُتِلَ هذان
الشهيدان ربما أنه أكون ثالثهما كما يقول المثل
(ما تُثِيّ إلا وتُلُث) ... وهذا يعني أنه كان يتوقع
زواله عن الساحة بالتصفية الجسدية، والتي
يمكن أن نستنتج منها أن بقائه لن يطول حتى
إيجاد مرجع بديل من تلامذته.

التعليق الثاني: إننا نعلم أنه قدس سره الشريف لا يُجوزُ البقاء على تقليد الميت إلا بإذن الأعلَم الحَي، وبما أن وصيته ذات شقين:

الشق الأول: في حال عدم رجوع السيد الحائري إلى العراق وعدم إيجاد البديل لسرعة زواله (قدس سره الشريف) عن الساحة، فيجب الرجوع إلى الشيخ الفياض (دامت بركاته)، مما يعني اخذ الإن منهُ لأجل البقاء على تقليد السيد الوالد (قدس سره الشريف).

الشق الثاني: في حال رجوع السيد الحائري (دام ظله) مما يعني وجوب الرجوع إليه في

البقاء على تقليد السيد الوالد (قدس سره
الشريف).

فإن قيل: ما ثمرة الرجوع وعدمه مع إمكان
الاستعلام عن رأيه، سواء أكان في (قُم) أم
النجف الأشرف... فأنه إن كان الأعلَم فأنه
الأعلَم في أي بقعة كانت.

قلنا: إن في الجواب عن ذلك عدة مستويات:

المستوى الأول: أو قل المرحلة الأولى، وهي
ما قبل سقوط دكتاتور العراق، فإن الرجوع إلى
السيد الحائري ما كان بالأمر الهين على
الإطلاق، وذلك لصعوبة التواصل المتاح حالياً،

إضافة إلى إنه كان أمراً محظوراً بقانون الهدام،
حتى أن مدير امن النجف حينما زارني في
حينها، قد هدّد بأن وجود وكالة من السيد
الحائري مبعوثة لك هذا يعني اتصالك بالخارج
وهذا يعني الخيانة... وبطبيعة الحال فإن
العقاب بقانونهم على مثل هذه الحالات أو
الجرائم هي (الإعدام)، وأنا قد أجبته: سلّه ولا
تسألني....

المستوى الثاني: ما بعد السقوط، وهذا يعني
أنه سيتسنى لنا الرجوع إليه والاستبيان منه
بخصوص التقليد وما شابه ذلك، ومعه فيسقط

شبكة منتديات جامع الأئمة

شرط الرجوع وعدمه، فسواء عاد إلى العراق أم لم يعد فإنه يجب الرجوع إلى الأعم.

لكن ينبغي أن نلتفت إلى أمر مهم بل في غاية الأهمية، فإنه (قدس سره الشريف) قد قال: (ولكنه حسب فهمي أنه لا يتيسر له النظر في أمور الشعب العراقي)، وهذا يحدو بي إلى التفصيل بين أمرين:

الأمر الأول: إمكان رجوعنا والاستفسار منه عن فتوى أو رأي أو قرار، وهذا قد يمكن القول بأنه متاح وممكن في زماننا هذا على أقل التقادير... ولو عبرَ الذهاب بطائرة أو سائرة،

أو عبر وسائل الاتصال الحديثة التي توجب
الاطمئنان.

الأمر الثاني: هو إمكان رجوعه هو للعراق
للنظر في أمور الشعب العراقي، فعمل السيد
الوالد (قدس سره الشريف) كان يعني أنه في
حال عدم رجوعه فإنه لا يُمكنه أن ينظر في
أمور الشعب بأي صورة كانت، بمعنى أن
وجوده بين الشعب سيتيح له النظر الحقيقي
والثاقب وبالتالي أنه (دام ظله) يمكنه إيجاد
الحلول وإيجاد القرارات المناسبة.

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

لكن يمكن أن يقول القائل: كما أمكننا الرجوع إليه فإنه يمكن أن يرجع هو إلى الشعب العراقي عبر وسائل الاتصال الحديثة ويمكن حل مشاكلهم والنظر في أمرهم.

قلنا: نعم لكن تتفاوت الأنظار، وليس مَنْ رأى كَمَنْ سمع.

وقبل أن نصل إلى النقطة الثانية والتعليق عليها، يجب أن ننوّه إلى عدم وجود مستوى ثالث، فإنه أما الرجوع إلى السيد الحائري في حال عودته إلى العراق أو إلى الشيخ الفياض في حال عدم رجوعه، ولا تصل النوبة إلى الرجوع

إلى احد تلامذة السيد الوالد (قدس سره
الشريف)، لأنَّ هذا مُنتفٍ بانتفاء استمرار
حياته (قدس سره الشريف) وسرعة زواله.

أما النقطة الثانية: فلنا عليها أكثر من

تعليق:

الأول: أنه (قدس سره الشريف) حينما
وضع تلك الوصية وأوجب الرجوع في التقليد إلى
السيد الحائري (دام ظله)، قد شكَّك البعض
بوجوب طاعة وصايا المرجع، فأتنا نقول بعد
التنزل عن وجوب طاعة الوصية، أنها ليست
وصية فحسب ولا سيما من هذه الناحية، بل أن

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

إرجاعه لنا إلى تقليد السيد الحائري باعتباره
الأعلم، إنما هي شهادة من الأعلم للأعلم،
وبالتالي فاتها إن كانت توجب اطمئناناً، فعليه
يجب العمل بها والا فلا...

الثاني: أنه قد سره الشريف قد قال بما
فحواه: إن الأعلم يجب أن يكون احد تلامذة
السيد الشهيد الأول قدس سره، وقد حصره
بثلاثة حينما قال: (الشيء الرئيسي الذي هو
في الموضوع ثلاثة، واحد منهم أنا، والسيد كاظم
الحائري الشيرازي، والسيد محمود الهاشمي
الشاهرودي)...

إلا أنه في هذه الوصية قد حدّده بواحد منهما

دامت بركاتهما....

وعموماً فإنه (قدس سره الشريف) سعى في هذه الوصية لإيجاد المرجع الأعلّم من بعده بأي صورة كانت، ولذا فإنه في الكلمات الأولى من وصيته يقول: (حبيبي من ناحية التقليد أنا أعتقد أنّ الأعلّم على الإطلاق بعد زوالي عن الساحة)، مما يعني أنّ هذه الوصية كلها بصدّد التقليد ليس إلا... دون باقي الجوانب الأخرى للمرجع الشمولي لوصح التعبير كالسياسية والاجتماعية وغيرها من الأمور التي هي خارجة ولو ضمنا عن نطاق المرجعية والفتوى..

شبكة ومنتديات جامع الأئمة^(عليه السلام)

ولذا فهو قدس سره الشريف يقول: (فمن هذه الناحية يحتاج الشعب العراقي لو صح التعبير إلى قيادة لا تُمثّل التقليد، يقلدون شخصاً ويأتمرون بأمر شخصٍ آخر بعنوان الوكالة أو بأيّ عنوانٍ آخر لكي يُرتبهم، الشيعة والحوزة لا تكون بدون ترتيبٍ وإذا لم تُرتّب تقع بأيدي ناسٍ ليسوا لهم أكفاء، ماكرين وطلاب دنيا بشكلٍ من الأشكال، على أيّة حال، فتوخياً لدفع أمثال هذه النتائج المؤسفة والمزعجة ينبغي إيجاد قيادة دينيّة في داخل الحوزة، لأجل التفاف الناس حولها واستفادة الناس منها).

وبمعنى من المعاني فإن المجتمع والحوزة

بحاجة إلى أكثر من أمر واحد:

الأول: هو حاجتها إلى المرجع الأعلّم الذي

يرجع إليه في الفتيا وأمور الأحكام والشرع...

وهذا لا محيص عنه، وخصوصاً أنّ الشرع شامل

لكل مناحي الحياة، بيد أنّ شموليته لجميع

مناحي الحياة فرع شمول المرجع لجميع مناحي

الحياة، فأنّه إن كان مرجعاً شمولياً مُلَمّاً بكافة

العلوم، أمكنه ذلك، وإلا فلا.

الثاني: إنّ الشعب العراقي بحاجة إلى قيادة

لا تُمثّل التقليد، بمعنى عدم الرجوع إليها في

شبكة ومنتديات جامع الأئمة^(عليه)

التقليد، بل التقليد لشخص والأوامر والنواهي
لشخص آخر، بنحو الوكالة أو بأي نحو آخر.

ويمكننا أن نستنتج من قوله قدس سره
الشريف: (أو بأي نحو آخر)، المأذونية أو
الرضا أو السكوت أو القيام بالأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر أو قضاء حوائج الناس أو ما
شابه ذلك، فإنه إن أراد حصرها بالوكالة وإن
المرجعية، لأشار إلى ذلك قدس سره الشريف،
وبما أنه لم يُقَيّد، فإنه لم يك مُريداً للتقييد.

لكن قد يُقال: إن هناك قرينة واضحة أنه
أراد ممن يرجع إليه هو المجتهد لا مُطلق

الرجوع إلى أي شخص لا يتصف بالاجتهاد،
وذلك من خلال إرجاعه لنا إلى الشيخ الفياض
دامت بركاته.

قلنا: أنه قدس سره الشريف كان مما يشهد
للشيخ الفياض بالاجتهاد، وقد أعطاه في نفس
الوقت العذر عن عدم حضور صلاة الجمعة
لأخذه الإذن بذلك من السيد الوالد (قدس سره
الشريف) مباشرة، لكن هذا المصداق لا يعني
انحصار الأمر بالمجتهد، فإن إرجاعه إلى
الشيخ الفياض لا يعني أنه يجب أن يكون
مُرْتَب الحوزة مُجتهداً.

شبكة ومنتديات جامع الأنمة

نعم غاية الأمر إذا وُجِدَ مُرْتَبٌ للحوزة
مجتهد، فهو المُقَدَّم، وإن لم يوجد فبمعنوا
الوكالة، وإن لم يوجد فبمعناوين أُخَرِ يمكن
معها دفع المحذور، وهو وقوع الحوزة بيد غير
الأكفاء الماكرين وما شابه ذلك.

إنن نحن (أتباع الحوزة الناطقة) أخذنا على
عاتقنا بأي صورة من الصور أن نبقي على عهد
المرجعية، طائعين لها مهما حدث، ولن
نستغني، بل لا يمكننا الاستغناء عن المرجعية
الناطقة التي تحسّ بمعاناة الشعوب، وتعيش
بينهم بعيدة عن الأنانية التي تمنع الفرد عن
تكامله بل حتى المرجع نفسه، فإن المرجعية

الناطقة يجب أن تكون هي المضحية، وهي
المقدمة في كل شيء، في سلمٍ أم جهاد...

ومعه فأنني سأبقى في طاعة الرجعية، ولن
أهددها مهما اختلفنا في الآراء المجتمعية
والميدانية والسياسية، بل ومن يدعي ذلك فهو
من المنشقين أو المفسدين أو الدكتاتوريين الذين
اخذوا على عاتقهم نصره مَنْ لم ينصروا
الشهيدين الصدرين في حياتهما، وكانوا سببا
في قتلها بصورة أو بأخرى... فانا على يقين ان
خلف مثل تلك الإشاعات إنما هم بعض مَنْ
يريدون علواً في الأرض واستكباراً، فتعساً لهم
وأضل الله أعمالهم...

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

اللهم ثبتنا على خُطى المرجعية ونهجها،
وجعلنا من المُلتزمين بوصايا مرجعنا الشهيد
وأوامره، ومن المُطمئنين لشهادته، ومن المُقتفين
أثره ومنهجه، انك ولي النعمة ومنتهاى
الغاية... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مقتدى الصدر

٣ شهر شعبان المعظم ١٤٣٣